الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٢ مارس ٢٠٠٣

البرلمان التركي يرفض نشر قوات أميركية والتفاهم مع واشنطن يحرك تهديدات كردية «بالمقاومة»

لندن ـ أنقرة ـ واشنطن ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

رفض البرلمان التركي مذكرة حكومية للسماح بانتشار قوات اميركية في البلاد بعد ان فشلت في الحصول على غالبية اصوات النواب الحاضرين خلال الجلسة، كما نقلت وكالة انباء الاناضول عن رئيس البرلمان بولند ارينج.

واوضح ارينج ان المذكرة حصلت على تاييد 264 نائبا ومعارضة 250 اخرين، في حين امتنع 19 عن التصويت. وتم رفض المذكرة لعدم حصولها على غالبية اصوات النواب الحاضرين خلال جلسة التصويت المغلقة، اي 267 صوتا. ويضم البرلمان التركي مجموع 550 نائبا.

وكانت بوادر تفاهم تركي ـ اميركي على شروط المساهمة التركية في الحرب المحتملة على العراق قد لاحت امس بعد ان ذكرت مصادر من الكونغرس والحكومة الاميركية ان الرئيس جورج بوش قد يلجأ لصندوق يستخدم في حالات طارئة لتقديم قروض قصيرة الاجل لتركيا مقابل سماح الاخيرة للولايات المتحدة باستخدام قواعد تركية في هجوم محتمل على العراق.

وقال الزعيم التركي طيب اردوغان امس، انه يستبعد سحب مشروع قرار من البرلمان بشان نشر قوات أميركية في تركيا تحسبا لحرب على العراق وذلك قبيل ساعات معدودة من مناقشة البرلمان للمشروع.

ولكن انباء التفاهم التركي ـ الاميركي عززت قلق الفصيلين الكرديين المسيطرين على شمال العراق من ان يتم التحالف الاميركي ـ التركي في شمال العراق على حسابهم، فهدد زعماء الاكراد في شمال العراق امس «بالمقاومة» اذا سمحت اميركا لتركيا بدخول مناطقهم، كما اكد راديو «صوت العالم الآن» الاميركي الذي نقل عن هؤلاء الزعماء قولهم ان ما من شيء سيقنعهم بقبول تدخل من القوات التركية في مناطقهم. وذكر الراديو ان التدخل التركي العسكري ذاك سيزيد المخاوف من ان تجد القوات الاميركية نفسها في خضم صراع طويل بين الجانبين من اجل السيطرة على المنطقة، مضيفا ان تركيا تعتزم ارسال الاف الجنود الى شمال العراق اذا شنت الولايات المتحدة الاميركية حربا على العراق وذلك، كما يبدو من تصريحات المسؤولين الاتراك، لمنع الاكراد من اقامة دولة مستقلة في المنطقة ومنعهم من ارسال اسلحة الى الاكراد الاتراك الذين يطالبون بالاستقلال ايضا.

وبعد ان كان حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا قد منع بالفعل، الخميس الماضي، تصويتا برلمانيا على مشروع قرار يسمح بانتشار القوات الاميركية في تركيا، استبعد زعيم الحزب امس «سحب» المشروع من البرلمان الذي يسيطر نواب الحزب عليه.

وكان مجلس الامن القومي التركي ـ الذي يضم مسؤولين عسكريين اقوياء وزعماء حكوميين ـ قد اجتمع أول من امس لبحث الخطط العسكرية الاميركية. لكن بيانا مفاجئا صدر بعد الاجتماع لم يقدم اي مؤشر للحكومة قبيل اجتماع اليوم البرلماني. ولم يتضح سبب تاجيل حزب العدالة والتنمية المناقشة البرلمانية التي كانت مزمعة يوم الخميس الماضي ولكن تفسيرات تفيد بان النواب يريدون مزيدا من الوقت لبحث الموضوع.

وفيما قالت مصادر قريبة من الحزب ان الحكومة قلقة من الشرعية الدستورية لقرار يعترف بوجود 62 الف عسكري اميركي على اراضيها لفتح «جبهة شمالية» يرى محللون أنها ستقلل فترة الحرب.

وقال محللون آخرون ان عقدة حجم المساعدات الاميركية المقترحة لتركيا كان الدافع الاساسي وراء تردد حزب العدالة في الاسراع بعرض مشروع الحكومة على البرلمان.

واشار هؤلاء المحللون الى «تزامن» موافقة حزب العدالة والتنمية على عرض مذكرة الحكومة على البرلمان التركي مع تسريب الادارة الاميركية لنبأ موافقة الرئيس الاميركي جورج بوش على اللجوء الى صندوق تنبيت العملة لتقديم معونة لتركيا.

وتريد تركيا القرض المؤقت كدفعة مقدمة من برنامج المعونات الذي يجب ان يقره الكونغرس على ان يسدد المبلغ مرة اخرى للصندوق بعد موافقة الكونغرس على المعونة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية